Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيها المجرة الكبيرة كنقطة صغيرة، أو تكون تلك الحبة فى الأرض ضائعة فى ثراها وحصاها لا تبين لأحد. فهذه الحبة مهما كانت وأينما كانت يعرفها الله بعلمه ويلاحقها بقدرته ولطفه[1]، فهل هناك من يدعى هذه القدرة لنفسه؟ سبحانك اللهم.

٥ ـ الخمط

تقول أغلب كتب التفسير: الخمط هو شجر الأراك، أو هو ثمر الأراك، أو هو على الأقل ضرب من الأراك[2].

وشجرة الأراك شبه استوائية، دائمة الخضرة، والشجرة فى شكلها العام تشبه إلى حد كبير شجرة الرمان، أطرافها مغزلية، وأوراقها ذات أسطح ناعمة ناصعة الإخضرار. ويزهر النبات فى الربيع زهورًا صفراء اللون بها اخضرار بسيط، ومنها تخرج ثمار صغيرة بحجم حبّات الحمص ذات طعم جيد.

ويُزرع الأراك فى مناطق متفرقة من المملكة العربية السعودية، كما يُزرع فى اليمن، وبلاد الشام، وإيران، وشرق الهند، وإقليم وادى النيل[3].

ومن جذور شجر الأراك يؤخذ السواك، ويُشترط أن تكون الجذور قد أكملت فى التربة مدة نمو تتراوح بين عامين وثلاثة أعوام، وإن كان البعض يقطعون الأفرع الصغيرة ويجعلونها أعوادًا لتسويك الأسنان.

---

(١) فى ظلال القرآن لسيد قطب، المجلد الخامس ص ٢٧٨٩. مصحف الشروق المفسر الميسر ص ٤٦٤. تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان للسعدى، الجزء الرابع ص ١٠٥ الجزء السادس ص ١٥٨. معانى القرآن للفراء، الجزء الثانى ص ٣٢٨. تفسير الفخر الرازى للرازى، الجزء الخامس والعشرون ص١٤٨. تفسير النسفى للنسفى، الجزء الثالث ص ٢٨١.

(٢) معانى القرآن للفراء، الجزء الثانى ص ٣٥٩. المفردات فى غريب القرآن للأصفهانى ص ١٥٩.

(٣) السواك والإعجاز العلمى فى السنة النبوية لحسنى عبد الحافظ. مجلة القافلة.